

تقييم تأثير استراتيجيات الابتكار على النمو المستدام في شركة سامسونج
السعودية بمدينة جدة

أسم الطالب

يحيى مستريح - ١٠٦٣٥٥٢٣٠٩

مشروع تخرج - ١

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر - د. Sara Faried

د. Rana Ali - د. Alaa Ahmed

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

جدول المحتويات

٣	١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٤	١,١. المقدمة:
٥	١,٢. مشكلة الدراسة
٥	١,٢,١. فجوات على المستوى النظري
٥	١,٢,٢. فجوات على المستوى التطبيقي
٦	١,٣. أهمية الدراسة
٦	١,٣,١. على المستوى النظري:
٦	١,٣,٢. على المستوى التطبيقي:
٦	١,٤. أسئلة الدراسة
٦	١,٥. أهداف الدراسة
٧	١,٦. فرضيات الدراسة
٩	١,٧. نموذج الدراسة
١١	١,٨. منهجية الدراسة
١١	١,٩. الدراسة الميدانية
١٤	١,١٠. مخطط المشروع المقترح
١٥	٢. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
١٦	٢,١. المقدمة:
١٦	٢,٢. المتغير المستقل
١٩	٢,٣. المتغير التابع
٢١	٢,٤. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
٢٢	٢,٥. الخاتمة
٢٣	قائمة المراجع

جدول الاشكال

- ١٠ رسم توضيحي ١ تمثيل للنموذج المفاهيمي
- ٢٢ رسم توضيحي ٢ العلاقة بين انواع الابتكار وابعاد النمو المستدام

١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١,١. المقدمة:

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة والتنافسية الشديدة في الأسواق العالمية، أصبحت استراتيجيات الابتكار من العوامل الحاسمة التي تحدد قدرة الشركات على البقاء والنمو المستدام. تسعى المؤسسات الكبرى إلى تبني أساليب مبتكرة لتعزيز قدرتها التنافسية وتحقيق نمو طويل الأمد. في هذا السياق، تبرز شركة سامسونج السعودية كواحدة من الشركات الرائدة في مجال التكنولوجيا والإلكترونيات، حيث تعتمد بشكل كبير على استراتيجيات الابتكار لتطوير منتجاتها وخدماتها.

تكمُن أهمية هذا البحث في دراسة مدى تأثير استراتيجيات الابتكار المتبعة لدى شركة سامسونج السعودية في مدينة جدة على تحقيق النمو المستدام، الذي يشمل النمو الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي. وعلى الرغم من أن الابتكار يعتبر من أهم محركات النمو، إلا أن فهم كيف تؤثر هذه الاستراتيجيات تحديدًا على النمو المستدام في سياق الشركات المحلية لا يزال بحاجة إلى دراسة معمقة.

تم اختيار هذا الموضوع لما له من أهمية عملية وعلمية في مجال إدارة الأعمال، إذ يمكن أن يقدم نتائج وتوصيات قيمة تساعد الشركات الأخرى في المملكة العربية السعودية على تعزيز أدائها من خلال تبني استراتيجيات ابتكار فعالة. كما أن تركيز الدراسة على شركة سامسونج السعودية بمدينة جدة يتيح فرصة لفهم تأثير الابتكار في بيئة أعمال محلية، مما يضيف قيمة خاصة للبحث.

بناءً على ذلك، يسعى هذا البحث إلى تقييم تأثير استراتيجيات الابتكار على النمو المستدام في شركة سامسونج السعودية بمدينة جدة، من خلال تحليل ممارسات الشركة وتحديد العوامل التي تسهم في تحقيق أهداف النمو المستدام.

١,٢. مشكلة الدراسة

تُعتبر استراتيجيات الابتكار من العوامل الجوهرية التي تؤثر على قدرة الشركات في تحقيق النمو المستدام، خصوصًا في ظل بيئات الأعمال المتغيرة والمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتزايدة. ومع تزايد أهمية الابتكار في القطاع الصناعي والتكنولوجي، تبرز الحاجة إلى دراسة كيفية تأثير هذه الاستراتيجيات على النمو المستدام في الشركات الكبرى مثل سامسونج السعودية.

١,٢,١. فجوات على المستوى النظري

توجد فجوات واضحة على المستوى النظري حيث لا يزال هناك نقص في الدراسات التي تدمج بين مفهومي الابتكار والنمو المستدام ضمن سياق الشركات في المنطقة العربية، وخاصة في المملكة العربية السعودية. كثير من الدراسات السابقة تناولت الابتكار أو النمو المستدام بشكل منفصل، دون تحليل العلاقة التفاعلية بينهما بشكل شامل.

١,٢,٢. فجوات على المستوى التطبيقي

أما على المستوى التطبيقي، فهناك نقص ملحوظ في الأبحاث التي تركز على الشركات التقنية الكبرى العاملة في السعودية، مثل سامسونج، مع التركيز على مدينة جدة كمركز اقتصادي مهم. لا تتوفر بيانات كافية حول كيفية تطبيق استراتيجيات الابتكار وتأثيرها الفعلي على النمو المستدام في هذه البيئة، مما يترك فجوة في فهم الآليات الفعلية والتحديات التي تواجهها الشركات في هذا المجال.

لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوات من خلال تقييم استراتيجيات الابتكار المعتمدة في شركة سامسونج السعودية بمدينة جدة، وتحليل تأثيرها على النمو المستدام من جوانب مختلفة، مما يساهم في إثراء المعرفة النظرية والتطبيقية ويقدم توصيات عملية لتعزيز أداء الشركات في المملكة.

السؤال الرئيسي للدراسة

مما هو تأثير استراتيجيات الابتكار على تحقيق النمو المستدام في شركة سامسونج السعودية بمدينة جدة؟

١,٣. أهمية الدراسة

١,٣,١. على المستوى النظري:

يساهم هذا البحث في إثراء المعرفة الأكاديمية من خلال دمج مفهومي استراتيجيات الابتكار والنمو المستدام في سياق إدارة الأعمال، خاصة في البيئة السعودية. حيث يعالج البحث الفجوات النظرية المتعلقة بفهم العلاقة بين الابتكار والنمو المستدام، مما يدعم تطوير نماذج ومفاهيم حديثة تواكب التطورات الاقتصادية والتكنولوجية في المنطقة.

١,٣,٢. على المستوى التطبيقي:

على الصعيد التطبيقي، يوفر البحث نتائج وتوصيات عملية يمكن أن تساعد شركة سامسونج السعودية وغيرها من الشركات العاملة في المملكة على تحسين استراتيجيات الابتكار لديها، وبالتالي تعزيز النمو المستدام من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. كما يساعد صناع القرار في الشركات والمؤسسات على اتخاذ خطوات فعالة لدعم الابتكار بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة في السعودية، خصوصًا في مدينة جدة التي تعتبر مركزًا اقتصاديًا هامًا.

١,٤. أسئلة الدراسة

٢. ما استراتيجيات الابتكار المعتمدة في شركة سامسونج السعودية بمدينة جدة؟
٣. ما أثر استراتيجيات الابتكار على الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للشركة؟
٤. ما مدى تأثير استراتيجيات الابتكار على تحقيق النمو المستدام في شركة سامسونج السعودية؟
٥. ما الاقتراحات والتوصيات لتعزيز استراتيجيات الابتكار بما يساهم في دعم النمو المستدام في الشركة؟

٦. كيف يمكن توليد رؤى واضحة تساعد صناع القرار في شركة سامسونج على تحسين ممارسات الابتكار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

٦,١ أهداف الدراسة

١. دراسة استراتيجيات الابتكار المعتمدة في شركة سامسونج السعودية بمدينة جدة.
٢. التعرف على أثر استراتيجيات الابتكار على الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للشركة.
٣. تقييم مدى تأثير استراتيجيات الابتكار على تحقيق النمو المستدام في شركة سامسونج السعودية.
٤. اقتراح توصيات لتعزيز استراتيجيات الابتكار بما يسهم في دعم النمو المستدام في الشركة.
٥. توليد رؤى واضحة تساعد صناع القرار في شركة سامسونج على تحسين ممارسات الابتكار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٦,٢ فرضيات الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها، ووفقاً للمنهج الكمي القائم على أسلوب الاستبانة والتحليل الإحصائي، تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

الفرضية الرئيسية :

- الفرضية الصفرية: (H0)

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الابتكار والنمو المستدام في شركة سامسونج السعودية بمدينة جدة.

- الفرضية البديلة: (H1)

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الابتكار والنمو المستدام في شركة سامسونج السعودية بمدينة جدة.

- الفرضية الموجّهة:

تؤثر استراتيجيات الابتكار إيجابياً على النمو المستدام في شركة سامسونج السعودية بمدينة جدة.

- الفرضية غير الموجّهة:

توجد علاقة بين استراتيجيات الابتكار والنمو المستدام في شركة سامسونج السعودية بمدينة جدة دون تحديد اتجاه العلاقة.

١- الفرضية الفرعية الأولى :

- H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتكار التكنولوجي والنمو المستدام.
- H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتكار التكنولوجي والنمو المستدام.
- موجّهة: الابتكار التكنولوجي يؤثر إيجابياً على النمو المستدام.
- غير موجّهة: توجد علاقة بين الابتكار التكنولوجي والنمو المستدام دون تحديد الاتجاه.

٢- الفرضية الفرعية الثانية :

- H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتكار التنظيمي والنمو المستدام.
- H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتكار التنظيمي والنمو المستدام.
- موجّهة: الابتكار التنظيمي يؤثر إيجابياً على النمو المستدام.
- غير موجّهة: توجد علاقة بين الابتكار التنظيمي والنمو المستدام دون تحديد الاتجاه.

٣- الفرضية الفرعية الثالثة :

- H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتكار التسويقي والنمو المستدام.
- H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتكار التسويقي والنمو المستدام.

- موجّهة: الابتكار التسويقي يؤثر إيجابياً على النمو المستدام.
- غير موجّهة: توجد علاقة بين الابتكار التسويقي والنمو المستدام دون تحديد الاتجاه.

٦,٣. نموذج الدراسة

يعتمد هذا البحث على نموذج مفاهيمي يوضح العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين للدراسة، حيث يُمثل "الابتكار" المتغير المستقل، بينما يُعد "النمو المستدام" المتغير التابع. يهدف هذا النموذج إلى تصور العلاقة السببية بين استراتيجيات الابتكار المختلفة وأبعاد النمو المستدام، مما يساعد على بناء فرضيات البحث وتوجيه أدوات جمع البيانات.

أولاً: المتغير المستقل – استراتيجيات الابتكار

يشير هذا المتغير إلى السياسات والممارسات التي تتبعها شركة سامسونج السعودية في مدينة جدة لتطوير منتجاتها، تحسين عملياتها، وزيادة تنافسيتها في السوق. ويتمثل في عدة أبعاد منها:

- الابتكار التكنولوجي: تطوير منتجات أو عمليات باستخدام تقنيات جديدة.
- الابتكار التنظيمي: تعديل الهياكل الداخلية وأساليب الإدارة لتصبح أكثر مرونة وكفاءة.
- الابتكار التسويقي: تبني أساليب جديدة في الترويج والتواصل مع العملاء.
- الابتكار في سلسلة الإمداد: تحسين طرق التوريد والتوزيع وتقليل الهدر.

ثانياً: المتغير التابع – النمو المستدام

يمثل النمو المستدام قدرة الشركة على التوسع والاستمرار في النمو بطريقة توازن بين الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية، ويتم قياسه من خلال:

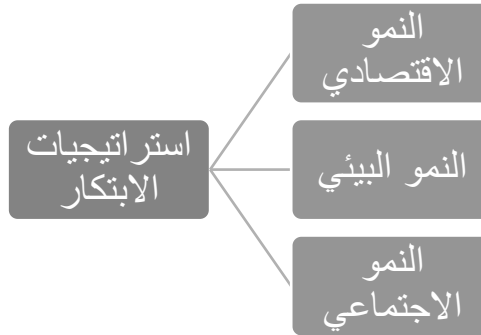
- النمو الاقتصادي: مثل زيادة الإيرادات، الربحية، وحصة السوق.
- النمو الاجتماعي: مثل تطوير المهارات البشرية، ورفع رضا الموظفين والعملاء.
- النمو البيئي: مثل تقليل الانبعاثات والنفايات، واستخدام مصادر طاقة صديقة للبيئة.

العلاقة بين المتغيرات

يفترض النموذج أن هناك علاقة تأثير مباشرة بين استراتيجيات الابتكار وأبعاد النمو المستدام الثلاثة. كما يفترض أن فعالية استراتيجيات الابتكار تتفاوت في درجة تأثيرها على كل بعد من أبعاد النمو.

الشكل التوضيحي للنموذج

يمكن تمثيل النموذج بالعناصر التالية :



رسم توضيحي ١ تمثيل للنموذج المفاهيمي

إن تصميم أداة البحث بهذا الشكل يعكس حرص الباحث على تحقيق الشمولية والاتساق في قياس متغيرات الدراسة. فقد تم توزيع الفقرات بدقة وفق الأبعاد النظرية المعتمدة في الأدبيات، مما يساهم في تعزيز الصدق المفاهيمي للاستبانة.

كما أن اعتماد مقياس ليكرت الخماسي يوفر إمكانية قياس اتجاهات وآراء المشاركين بدرجات متفاوتة، الأمر الذي يسهم في استخراج نتائج أكثر دقة وواقعية.

ويوفر هذا التوزيع المنهجي للفقرات أساساً قوياً لاختبار الفرضيات لاحقاً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مما يعزز موثوقية البيانات ومصداقية النتائج في ضوء أهداف الدراسة.

٦,٤. منهجية الدراسة

٦,٤,١. تصميم البحث:

تم اعتماد المنهج الكمي الاستدلالي، نظراً لطبيعة الدراسة التي تعتمد على اختبار العلاقة بين المتغيرين من خلال بيانات كمية.

تم استخدام أسلوب دراسة الحالة، حيث ركزت الدراسة على شركة محددة وهي "سامسونج السعودية بمدينة جدة".

أما الأفق الزمني للدراسة فهو مقطعي (Cross-sectional)، حيث جُمعت البيانات في فترة زمنية واحدة فقط.

تفاصيل التصميم كما يلي:

- فلسفة البحث: الفلسفة الوضعية (Positivism) التي تعتمد على الملاحظة والقياس وتحليل البيانات الإحصائي.
- منهج البحث: كمي (Quantitative).
- استراتيجية البحث: دراسة حالة باستخدام أداة الاستبيان.
- نوع البحث: وصفي تحليلي وتطبيقي.
- الأفق الزمني: مقطعي.
- أداة جمع البيانات: استبانة مغلقة مكونة من فقرات متعددة الأبعاد.

٦,٤,٢. مجتمع الدراسة وطرق وتقنيات أخذ العينات:

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الموظفين العاملين في شركة "سامسونج السعودية" بمدينة جدة، من مختلف الإدارات والمستويات الوظيفية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بناءً على جدول Morgan & Krejcie (١٩٧٠)، حيث بلغ حجم المجتمع الأصلي (مثال: ٣٠٠ موظف)، وتم تحديد حجم العينة وفقاً للجدول (مثال: ١٦٩ موظف). تم تصنيف أفراد العينة حسب الإدارة (الإدارية، المالية، التسويق، وغيرها) والمستوى الوظيفي.

طرق وتقنيات أخذ العينة:

تم استخدام أسلوب العينة الاحتمالية، وبالتحديد العينة العشوائية البسيطة، حيث أُتيحت الفرصة المتساوية لكل فرد من مجتمع الدراسة في المشاركة، مما يعزز الحيادية ويقلل من التحيز.

طريقة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات الكمية المتعلقة بمتغيري الدراسة.

المتغير المستقل: استراتيجيات الابتكار

تم تصميم استبانة مبنية خصيصاً لقياس هذا المتغير من خلال ٣ أبعاد، بإجمالي ١٢ فقرة:

- الابتكار التكنولوجي (٤ فقرات)
- الابتكار التنظيمي (٥ فقرات)
- الابتكار التسويقي (٣ فقرات)

المتغير التابع: النمو المستدام

تم قياسه عبر استبانة تحتوي على ١٠ فقرات موزعة على ثلاثة أبعاد:

- البعد الاقتصادي
 - البعد البيئي
 - البعد الاجتماعي
- تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لجميع الفقرات.

٦,٤,٣. أنواع البيانات:

- البيانات الأولية: تم جمعها مباشرة من عينة الدراسة باستخدام الاستبانة التي صممت لأغراض هذه الدراسة.
- البيانات الثانوية: تم الحصول عليها من الأدبيات السابقة، مثل الكتب الأكاديمية، المقالات المحكمة، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الابتكار والنمو المستدام.

٦,٥. الدراسة الميدانية

تم اختيار شركة سامسونج السعودية – فرع جدة كميدان لتطبيق هذه الدراسة، نظرًا لمكانتها البارزة في السوق السعودي باعتبارها من أبرز الشركات العالمية العاملة في مجال الإلكترونيات والتقنية، والتي تبنت مفاهيم الابتكار في منتجاتها وعملياتها التشغيلية. ويقع الفرع المستهدف في المنطقة الصناعية بمدينة جدة، حيث تُدار العمليات التشغيلية والتسويقية والتقنية التي تخدم السوق المحلي.

وقد تم اختيار هذا الموقع لعدة أسباب علمية وعملية، أهمها:

- أن الشركة تعتمد بوضوح على استراتيجيات الابتكار سواء في تطوير المنتجات، أو تحسين العمليات التشغيلية والإدارية، ما يجعلها بيئة مثالية لاختبار فرضيات الدراسة.
- وجود قسم خاص بإدارة الابتكار والتطوير داخل الشركة، مما يتيح رصد وتحليل ممارسات الابتكار بشكل مباشر.

- تنوع العاملين فيها من حيث الخبرات والتخصصات، ما يسمح بجمع بيانات دقيقة تعكس وجهات نظر متعددة حول تأثير الابتكار على جوانب النمو المختلفة.
- التزام الشركة في السنوات الأخيرة بتطبيق معايير الاستدامة البيئية والاجتماعية، مثل تقليل النفايات الإلكترونية واستخدام الطاقة النظيفة، ما يعزز مصداقية نتائج البحث.

وقد شملت الدراسة موظفين من أقسام متعددة، أبرزها:

- قسم البحث والتطوير (D&R)
- إدارة سلسلة الإمداد
- الموارد البشرية
- التسويق والمبيعات

وذلك بهدف تنوع مصادر البيانات وضمان شمولية التحليل.

تم الاعتماد في جمع البيانات على الاستبانة المغلقة الموزعة على عينة من الموظفين في مستويات إدارية مختلفة، بما في ذلك المديرين والمشرفين والموظفين التنفيذيين. وقد تم التأكد من أن المشاركين لديهم معرفة أو ارتباط بممارسات الابتكار داخل الشركة، لضمان جودة المعلومات المقدمة.

تهدف الدراسة الميدانية إلى الربط بين الممارسات الفعلية في بيئة العمل وبين الأطر النظرية التي تناولت العلاقة بين الابتكار والنمو المستدام، مما يعزز موثوقية وواقعية نتائج البحث.

٦,٦. مخطط المشروع المقترح

يتكون مشروع التخرج من خمسة فصول رئيسية ، الى جانب الملاحق والمراجع ، وتقسم المكونات كما يلي

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

الفصل الثالث : منهجية الدراسة

الفصل الرابع : التحليل الاحصائي ومناقشة النتائج

الفصل الخامس : حدود الدراسة ، التوصيات والخاتمة

٢ الفصل الثاني: الدراسات السابقة

٢,١ . المقدمة:

يمثل هذا الفصل استعراضًا نقديًا معمقًا للأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيري الدراسة الرئيسيين: استراتيجيات الابتكار (المتغير المستقل) والنمو المستدام (المتغير التابع)، بالإضافة إلى تحليل العلاقة البيئية بين هذين المتغيرين. ويهدف الفصل إلى بناء أساس نظري راسخ للدراسة الحالية، من خلال:

- تحليل المفاهيم الرئيسة المرتبطة بكل متغير.
- مناقشة الأبعاد النظرية والنماذج المفسرة لكل متغير.
- استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة وبيان أهدافها ونتائجها.
- تحديد الثغرات البحثية التي تحاول هذه الدراسة معالجتها.

كما يُسهم هذا الفصل في دعم فرضيات البحث وتوجيه بناء أداة الدراسة (الاستبانة) وتحليل البيانات الميدانية اللاحقة، بما يضمن اتساق الجانب النظري مع الجانب التطبيقي.

٢,٢ . المتغير المستقل

مفهوم الابتكار

يُعد الابتكار من المفاهيم المحورية في أدبيات الإدارة الحديثة، ويعكس قدرة المنظمات على تطوير منتجات وخدمات وعمليات ونماذج تنظيمية جديدة أو محسنة من أجل تحقيق ميزة تنافسية. وقد عرّفته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2005) بأنه:

“تطبيق الأفكار الجديدة بأسلوب يؤدي إلى تحقيق تحسينات ملموسة في الأداء الإنتاجي أو التنظيمي، ويُسهم في رفع كفاءة المؤسسة وقدرتها على النمو في بيئات شديدة التغير.”

تطور المفهوم :

شهد الابتكار تحولات مفاهيمية مهمة:

- في البداية، كان الابتكار مرتبطاً بالمنتجات فقط.
- ثم تطور ليشمل الابتكار الإداري الذي يعزز الكفاءة التنظيمية.
- لاحقاً أصبح الابتكار يشمل التسويق، العمليات، والتقنيات الحديثة.
- حالياً، ينظر إلى الابتكار بوصفه عنصراً استراتيجياً للنمو المستدام، وليس مجرد وسيلة لتحقيق أرباح آنية.

الأبعاد النظرية :

- الابتكار التكنولوجي: تطوير أو تحسين التقنيات والمنتجات بما يتماشى مع التغيرات التكنولوجية.
- الابتكار التنظيمي: تحسين الهياكل الإدارية وأساليب العمل بما يرفع الكفاءة.
- الابتكار في العمليات: إدخال طرق إنتاج أو تقديم خدمات جديدة لزيادة الإنتاجية وتقليل الهدر.
- الابتكار في التسويق: ابتكار أساليب جديدة للوصول إلى الأسواق وتعزيز القيمة المقدمة للعملاء.

النظريات المرتبطة :

- نظرية الابتكار المفتوح (Chesbrough, 2003): التي تؤكد على الاستفادة من مصادر الابتكار الداخلية والخارجية.
- نموذج دورة حياة الابتكار (Rogers, 2003): يشرح مراحل تبني الابتكار من الفكرة حتى التطبيق.

دراسات سابقة:

- دراسة: Al-Ansari et al. (٢٠١٣)

عنوان الدراسة: “The Impact of Innovation on Firm Performance in Saudi Arabia”

الأهداف: قياس أثر الابتكار التنظيمي والتقني على أداء الشركات السعودية عبر دراسة كمية شملت أكثر من ٢٠٠ شركة صناعية وتجارية موزعة في مناطق مختلفة.

حجم العينة: ١٥٠ شركة سعودية في قطاعات مختلفة.

المنهجية: استخدم الباحثون استبانة مفصلة لقياس أنواع الابتكار ومدى انعكاسها على مؤشرات الأداء، مع تحليل إحصائي باستخدام الانحدار المتعدد.

النتائج:

- وجود علاقة إيجابية قوية بين الابتكار التنظيمي وتحقيق النمو.
- تبني الابتكار أدى إلى زيادة الكفاءة التشغيلية وخفض التكاليف.
- الشركات التي تستثمر في البحث والتطوير تحقق قدرة أعلى على التوسع والنمو المستدام مقارنة بغيرها.

• دراسة: Alzahrani (٢٠٢٠)

العنوان: "Innovation Strategies in Saudi Manufacturing Firms"

الأهداف: تحليل استراتيجيات الابتكار في القطاع الصناعي السعودي عبر عينة مكونة من شركات متوسطة وكبيرة الحجم.

المنهجية: الدراسة استخدمت منهجاً مسحياً وتحليلياً لتقييم مدى وضوح الخطط الابتكارية ومدى ارتباطها بالأداء المؤسسي.

النتائج:

○ الشركات ذات الرؤية الواضحة لاستراتيجيات الابتكار كانت أكثر قدرة على دخول أسواق جديدة.

○ وجود فرق واضح في الأداء بين الشركات التي تعتمد على ابتكارات تقنية وتسويقية مقارنة بالشركات التقليدية.

○ الاستثمارات طويلة الأمد في الابتكار تؤدي إلى استدامة القدرة التنافسية حتى في بيئات عالية التقلب

٢,٣. المتغير التابع

النمو المستدام : هو ذلك النوع من النمو الذي يراعي التوازن بين الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية. وقد عرفه World Commission on Environment and Development (١٩٨٧) بأنه: "النمو الذي يلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها".

تطور المفهوم :

نشأ المفهوم ضمن أدبيات التنمية البيئية ثم انتقل تدريجياً إلى قطاع الأعمال، خصوصاً مع تبني أهداف التنمية المستدامة (SDGs). أصبح التركيز منصباً على تعزيز الأداء المالي مع الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والاستدامة البيئية.

الأبعاد النظرية :

- النمو الاقتصادي: زيادة الإيرادات والاستثمار والربحية.
- النمو الاجتماعي: دعم المجتمع، تمكين الموظفين، التنوع.
- النمو البيئي: تقليل الانبعاثات، كفاءة الطاقة، الإدارة البيئية.

النظريات المرتبطة

- نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory) : تؤكد على ضرورة تحقيق التوازن بين مصالح المساهمين والعملاء والمجتمع.
- نظرية المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR Theory) : تدعو إلى دمج الاستدامة البيئية والاجتماعية في الاستراتيجيات المؤسسية.

دراسات سابقة

- دراسة: Alhaddi (٢٠١٥)

العنوان: "Triple Bottom Line and Sustainability: A Literature Review"

الأهداف: مراجعة شاملة للأدبيات التي تربط بين الأداء الثلاثي للشركات (اقتصادي، اجتماعي، بيئي) والنمو المستدام.

المنهجية: دراسة تحليلية نوعية تناولت أكثر من ٥٠ دراسة دولية لتوضيح أثر دمج أبعاد الاستدامة على نجاح الشركات.

النتائج:

- تطبيق الشركات للأبعاد الثلاثة للنمو المستدام يعزز قدرتها على البقاء والتوسع.

- المؤسسات التي تدمج البعد البيئي والاجتماعي مع الربحية تواجه أزمات السوق بكفاءة أكبر.
- ارتفاع مستوى الوعي المؤسسي بالاستدامة يؤدي إلى تحقيق ميزة تنافسية طويلة الأمد.

• دراسة: Khan et al (٢٠٢١)

العنوان: "Sustainability and Firm Performance in Emerging Markets"

الأهداف: قياس أثر تبني ممارسات الاستدامة على الأداء المالي والاجتماعي للشركات في أسواق ناشئة.
المنهجية: دراسة كمية اعتمدت على استبيان لعينة من ٣٠٠ شركة في عدة قطاعات.
النتائج:

- الشركات التي تدمج الاستدامة في استراتيجياتها تجذب المستثمرين بشكل أكبر.
- وجود تحسن ملحوظ في الأداء المالي والاستقرار طويل الأمد عند تطبيق برامج الاستدامة.
- التوازن بين المسؤولية الاجتماعية والبيئية يعزز ثقة العملاء والمجتمع

٢,٤. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

تشير الأدبيات إلى وجود علاقة تكاملية بين استراتيجيات الابتكار والنمو المستدام، حيث يُعتبر الابتكار محركاً رئيسياً لتحقيق النمو في أبعاده الثلاثة.

• دراسة: Pujari & Dangelico (٢٠١٠)

وجدت أن الابتكار البيئي أدى إلى تحسن الأداء المالي وزيادة السمعة المؤسسية.

• دراسة: Milstein & Hart (٢٠٠٣)

أشارت إلى أن الابتكار في المنتجات المستدامة يعزز من تحقيق أهداف النمو الاجتماعي والاقتصادي.

ومع ذلك، هناك فجوات في الأدبيات، منها:

- قلة الدراسات التي تتناول العلاقة بين الابتكار والنمو المستدام في السياق السعودي.
- ندرة الدراسات التطبيقية التي تستخدم شركات تكنولوجيا كشركة سامسونج السعودية كنموذج.

- عدم وضوح مدى تأثير كل نوع من الابتكار (تكنولوجي، تنظيمي...) على كل بعد من أبعاد النمو المستدام.

نموذج توضيحي للعلاقة بين أنواع الابتكار وأبعاد النمو المستدام (من تصميم الباحثة استنادًا إلى: Pujari, 2010 & Dangelico)



رسم توضيحي ٢ العلاقة بين انواع الابتكار وابعاد النمو المستدام

٢,٥. الخاتمة

أظهرت مراجعة الأدبيات أن الابتكار يمثل عاملاً جوهرياً لتحقيق النمو المستدام، وأن العلاقة بينهما مدعومة بعدد من الدراسات النظرية والتطبيقية. ومع ذلك، توجد فجوة واضحة في الدراسات التطبيقية داخل المملكة العربية السعودية، خصوصاً في قطاع التكنولوجيا، وهو ما تسعى هذه الدراسة لمعالجته من خلال تقديم تحليل تطبيقي على شركة سامسونج السعودية.

وتبرز هذه المراجعة أهمية الابتكار ليس فقط كوسيلة لتعزيز الأرباح قصيرة المدى، بل كنهج استراتيجي يحقق توازناً طويل الأمد بين متطلبات الربحية والحفاظ على البيئة ودعم المجتمع. كما تمهد هذه النتائج الطريق أمام دراسات مستقبلية تدمج بين الابتكار والاستدامة في بيانات الأعمال المحلية والإقليمية على حد سواء

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الحربي، س. (٢٠١٩). أثر ممارسات الابتكار التسويقي على استدامة الشركات الصغيرة والمتوسطة. المجلة السعودية للدراسات الاقتصادية، ٩(١)، ٣٣-٦١.
- الدوسري، ن. (٢٠٢١). دور الابتكار الإداري في تعزيز التنمية المستدامة بالمؤسسات الخدمية في السعودية. مجلة الإدارة والتنمية، ١١(٤)، ٨٩-١٢٠.
- الزهراني، م. ب. ع. (٢٠٢٢). أثر الابتكار التنظيمي على الأداء المؤسسي في الشركات السعودية الصناعية. مجلة الاقتصاد والإدارة - جامعة الملك عبد العزيز، ٣٦(٢)، ١١٥-١٤٤.
- الشمري، ع. (٢٠٢٠). العلاقة بين الابتكار المؤسسي واستدامة الأداء في بيئة الأعمال السعودية. المجلة العربية للإدارة، ٤٠(٣)، ٥٦-٨٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية (بالإنجليزية)

- Crossan, M. M., & Apaydin, M. (2010). A multi-dimensional framework of organizational innovation: A systematic review of the literature. *Journal of Management Studies*, 47(6), 1154-1191. <https://doi.org/10.1111/j.1467-6486.2009.00880.x>
- Dangelico, R. M., & Pujari, D. (2010). Mainstreaming green product innovation: Why and how companies integrate environmental sustainability. *Journal of Business Ethics*, 95(3), 471-486. <https://doi.org/10.1007/s10551-010-0434-0>
- Gunday, G., Ulusoy, G., Kilic, K., & Alpkan, L. (2011). Effects of innovation types on firm performance. *International Journal of Production Economics*, 133(2), 662-676. <https://doi.org/10.1016/j.ijpe.2011.05.014>
- Lozano, R. (2015). A holistic perspective on corporate sustainability drivers. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 22(1), 32-44. <https://doi.org/10.1002/csr.1325>

OECD. (2019). Measuring Innovation in the 21st Century. Organisation for Economic Co-operation and Development. <https://www.oecd.org/innovation>

Schaltegger, S., & Wagner, M. (2011). Sustainable entrepreneurship and sustainability innovation. Business Strategy and the Environment, 20(4), 222–237. <https://doi.org/10.1002/bse.682>